مدخل رفح في شمال سيناء . وتقوم هذه المؤسسات بتزويد المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة بالاشخاص ذوي الخبرة في الشؤون الزراعية ، ليشكلوا نواة للمستوطنة ، ويحولوها مع جنود الناحال الى مستوطنة دائمة قادرة على الاعتماد على نفسها . اما من الناحية التمويلية ، فان الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، يعتمد على الوكالة اليهودية حيث ينشط « الصندوق القومي » التابع لها في شق الطرق لتلك المستوطنات وتقديم المساعدة لها ، وكذلك على المؤسسات الحكومية والمؤسسات الاستيطانية الانفة الذكر . ومما يسترعي الانتباه انه ليس من الضروري ان تقتصر نواة اية مستوطنة جديدة في المناطق العربية المحتلة على عناصر المؤسسات الاستيطانية (الموشافيم والكيبوتسات) بل يدخل ايضا ضمن تشكيلاتها عناصر من المدن ومن بين صفوف المهاجرين الجدد والمتطوعين الاجانب . ففي كيبوتس « ماروم هجولان » نجد انه يوجد بين كل اربعة اشخاص شخص واحد من ابناء الكيبوتسات .

هنالك عدة عوامل تقف وراء الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة : **العامل القومي** ، وهو الاهم ، اي النزعة الصهيونية للاستيلاء على مزيد من الارض . ثم **العامل الامني** ، فقد بنيت هذه المستوطنات على امتداد خط وقف اطلاق النار مع سوريا لتشكل سورا دفاعيا يقي الجبهة الخلفية من المستوطنات . كما وشيدت مستوطنات الناحال في الاغوار على امتداد نهر الاردن لتحول بقدر الامكان دون توغل الفدائيين العرب الى المناطق العربية المحتلة ، كما اقيمت في الاونة الاخيرة مستوطنة من مجموع ثلاث مستوطنات من المقرر اقامتها عند مدخل رفح في شمال سيناء لتغلق الطريق بوجه الفدائيين العرب الذين يستخدمون مدخل رفح اثناء ذهابهم وايابهم من قطاع غزه الى الاردن(٤). ويقف الدافع الامني ايضا وراء اقامة مستوطنات سيناء. تقول صحيفة معاريف « ليس هنالك شك بانه لولا المستوطنات الثلاث (ناحال يام ، ناحال سيناء ، ناحال دكله) لاستغل الفدائيون الفراغ لتنظيم صفوفهم في المنطقة ، وفرض سيطرتهم على سكان المنطقة »(٥). هذا فضلا عن ان اسم المستوطنة يقترن عادة بصفة الامن ، حيث يصطلح على تسمية هذه المستوطنات بالمستوطنات الامنية . وهو اصطلاح « مستعار من عالم التعابير الاستيطانية التي كانت تستعمل ابان الانتداب البريطاني على فلسطين »(٦). وهناك **العامل السياسي** : ان بناء شبكة من المستوطنات في المناطق المحتلة أمر على جانب كبير من الاهمية في الصراع العربي الاسرائيلي ، فهذه المستوطنات ، فضلا عن انها تجعل الانسان الاسرائيلي يسيطر على الارض ، وتخدم بالاصل العامل القومي ، فانها تعتبر ورقة لها وزنها في حالة التفاوض على تسوية مع العرب، فبفضل هذه المستوطنات تخلق اوضاع جديدة في المناطق العربية المحتلة كما حدث في فلسطين ، وهذه الاوضاع الجديدة هي التي تقرر الحدود الجديدة ، فقد كان الاسلوب الذي سارت عليه الصهيونية يتمثل في بناء مستعمرات ثابتة « لان المستعمرات الثابتة هي التي تضمن سيطرتنا على اقسام البلاد المختلفة ، وقد ثبت ذلك في حرب التحرير ان خارطة الاستيطان المكتظة بالسكان هي التي عينت بدرجة كبيرة خارطة الهدنة »(٧) او كما تقول صحيفة دافار « انه من المحتمل ان يكون لكل مستوطنة معنى عندما يحين الوقت اوسع مما يبدو للوهلة الاولى »(٨). ان اسرائيل تضع في حسابها امرين عند قيامها بالعمل الاستيطاني في المناطق المحتلة . الامر الاول تعذر التوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، وعند ذاك تكون قد اقامت حزاما امنيا يتمثل في شبكة المستعمرات على امتداد خطوط وقف اطلاق النار مع الدول العربية ، والامر الثاني احتمال التوصل الى تسوية مع الدول العربية ، وهنا يأتي دور « الورقة ذات الوزن »، المتمثلة في المستوطنات القائمة ، فأي تنازل تبديه اسرائيل عن بعض او معظم المستوطنات ، من اجل التوصل الى سلام دائم وحقيقي مع الدول العربية، من شأنه ، كما تعتقد ، ان يصورها بأنها تنازلت عن اشياء كثيرة وكبيرة . ثم هناك **العامل الاقتصادي** : ليس هنالك شك بأن الاستيطان الاسرائيلي يسعى من وراء بناء المستعمرات في المناطق العربية المحتلة الى ايجاد موارد اقتصادية جديدة لاسرائيل . ان اسرائيل ترمي من وراء استيطانها في هضبة الجولان الى تحويل الهضبة برمتها الى مزرعة ابقار تكفي حاجيات اسرائيل من اللحوم الطازجة(٩)، كما وترمي من وراء استيطانها في غور الاردن الى الاستفادة من مزايا الاغوار الزراعية ، حيث الخضار والفواكه المبكرة . هذا علاوة على المزايا السياحية التي تتمتع بها المناطق